

سلسلة رسائل من المدينة المنورة (العدد الرابع)



كُونِي

كالآلِي فِي الصِّدْفِ

لِبَاسِكُ

الْحَيَاءُ هُوَ الشَّرَفُ



إِحْرَارُ رُؤُوسِنَا فِي اللَّهِ:

ممينة سعاد بنت عبد القادر صديقي
غفر الله لها ولوالديها وللمسلمين

لباسك

عنوان... سعادتك... وعنفك

فهذه اللآلئ الغالية النفيسة أودعها الله داخل
صدفات مغلقة محكمة لا ينالها أي أحد فهي في
قيعان البحار وأنت أعلى وأنفس ...

أختي

أنت طيبٌ أنتِ ربحانة... في ثنايا الحجاب
شذاها... عطرٌ فواح أزهار ورياحين... في
حشمتك؛ حياء؛ عزٌ... فيه الوقار هو السكينة...
فلا يغرتك ذئاب الإنس وغواية الشياطين
قال الله تعالى ﴿يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا
يُؤَارِي سَوَاتِمَكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ﴾

الأعراف

من نعم الله تعالى على عباده أن جعل لهم لباساً
ضرورياً لستر العورات الواجب سترها ولباس هو
زينة وزيادة للباس التقوى للمؤمنين هو خير. وقد
سمى الله العورات سوءات لأنه يسوء المرء كشفها
ونظر الناس إليه... فكيف بالمسلمة تبرُّز للرجال
الأجانب⁽¹⁾ بملايس لا تستر كل ما أوجب الله
عليها ستره ...

02

. أليس الله قد كفأها و أعطأها وعلمها ؟

عن ابن مسعود رضي الله عنه عَن النَّبِيِّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
قَالَ (الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ فَإِذَا خَرَجَتْ اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ)

صحيح رواه الترمذي وغيره

فاختاري لنفسك يا مسلمة...

جلباب وستر كما أمرت في القرآن...

أوعريّ يقودك إلى الخزي و التيران...!؟!...

عورة المرأة

العورة: هي كل ما لا يجوز كشفه من البدن قلّ أو
كثُر، وكثيراً ما تخلط النساء بين عورة النظر وعورة
الصلاة.⁽²⁾

أولا عورة النظر:

* عورة المرأة أمام الرجال الأجانب:

قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأزْوَاجِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَاءَ
الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ ذُنُوبٌ أَنْ يُعْرَفْنَ
فَلَا يُؤْذِينَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ الأحزاب 59
قال ابن عباس رضي الله عنهما: أمر الله نساء المؤمنين
إذا خرجن من بيوتهن في حاجة أن يغطين وجوههن
من فوق رؤوسهن بالجلابيب ويبدن عينا واحدة/ذكره
الطبري في تفسير الآية

03

قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾

إذا كان هذا في حق أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، مع صحابته فكيف بمن دونهم؟ هل تأمنين على نفسك من هو أدنى من الصحابة؟

ثم إن الله تعالى أمر الرجل بغض البصر ويحرم عليه النظر وأنت تعرفين أنه ينظر إليك وتمشين في الشارع وفي غيره وقد تضحكين مع رفيقتك وغيرها في أي مكان والرجال ينظرون، فهل يجوز هذا؟ وهل تضمنين عدم نظرهم إليك؟ فالمرأة كلها عورة كما أمر الله عز وجل بالجلباب في الآية قالت أم سلمة رضي الله عنها (لما نزلت: ﴿يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ﴾ خرج نساء الأنصار كأن على رؤوسهن الغربان من الأكسية) رواه أبو داود (4101) وصححه الألباني. وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ﴾

قال: (أمر الله نساء المؤمنين إذا خرجن من بيوتهن في حاجة أن يغطين وجوههن من فوق رؤوسهن بالجلابيب ويبدن عينا واحدة⁽³⁾)

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (تدني الجلاب إلى وجهها، ولا تضرب به) قال الراوي: قلت لابن جريج: وما لا تضرب به؟ فأشار لي كما تجلبب المرأة، ثم أشار لي ما على خدها من الجلاب، قال: تعطفه وتضرب به على وجهها، كما هو مسدول على وجهها. رواه أبو داود في مسأله بسند صحيح.

عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ (الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ فَإِذَا خَرَجَتْ اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ) سبق تخريجه فعن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت: (كنا نغطي وجوهنا من الرجال في الإحرام) صحيح رواه الحاكم، ووافقه الذهبي

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: (كَانَ الرُّكْبَانُ يَمُرُّونَ بِنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحْرِمَاتٌ، فَإِذَا حَادُوا بِنَا سَدَلَتْ إِحْدَانَا جِلْبَابَهَا مِنْ رَأْسِهَا عَلَى وَجْهِهَا، فَإِذَا جَاوَزُونَا كَشَفْنَاهُ) رواه أحمد وأبو داود⁽⁴⁾

فهو إذن الجلاب الكامل وله شروط سبعة:
أن يستر جميع البدن، وأن يكون صفيقا غير شفاف، فضفاضا غير ضيق، غير مبخر ولا معطر ولا لباس شهرة وألا يكون زينة في نفسه

* عورة المرأة أمام محارمها ونساءها

كيف كانت تلبس الصحابيات ونساء السلف..؟ هل كن يلبسن السراويل الضيقة، والفساتين أو التنورات القصيرة التي تُظهر كل شيء أو تكشف قليلا من بطنها أو...؟ لا، بل كن يلبسن اللباس الطويل الساتر الذي فيه حشمة ووقار. وإن لبست أختي سروالا فيشترط العلماء أن يلبس فوقه ملابس أخرى إلى ما تحت الركبة أو نصف الساق.

والله أعلم.

لكن صارت النساء يتوسعن في هذا كثيرا ويلبسن الضيق ومالا يليق وما يحجّم ويبين العورات عند محارمها ونساءها

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

هذا ليس من خلق المسلمة المؤمنة التقية العفيفة.

كيف وقد جاء في وصف النبي صلى الله عليه وسلم أنه أشد حياء من العذراء في خدرها فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه،

قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم: أشد حياء من العذراء في خدرها» حدثني محمد بن بشار، حدثنا يحيى، وابن مهدي، قالوا: حدثنا شعبة مثله، وإذا كره شيئا عرف في وجهه هذا وهو رجل

صلى الله عليه وسلم ،

فكيف بالمرأة؟ ...

— .
- (1) الأجنب جمع أجنبي، وهو كل من يحل للمرأة
الزواج به.

- (2) ومن العورات عورة الإنسان إذا خلا بنفسه
وعورته مع زوجه

- (4) رواه ابن جرير في تفسيره (181 / 19) من
طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

- (5) والأدلة غير هذا والذين قالوا باستحباب تغطية
الوجه وعدم وجوب ذلك اشترطوا أن تأمن المرأة
الفتنة وأنى لها ذلك في ذا الزمان؟

فأنت أيها المسلمة مأمورة بالتستر والحشمة ، وبهاؤك وجمالك
في حياتك وهو تاج رأسك... طاعة لربك واقتداء بنبيك
فالله الله في عفتك يا مسلمة حتى وإن كان أمام المحارم فأنت
تتقربين إلى رب العالمين بذلك....

ثانيا . عورة المرأة في الصلاة

أن تستر جميع بدنك إلا الوجه والكفين فعن عائشة رضي الله
عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (لا يقبل الله صلاة حائض إلا
بِحِمْزٍ).

[صحيح] - [رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وأحمد] (مع
خلاف بين أهل العلم في الكفين والقدمين)

وبذكر ضدها تُصَحِّحُ الأخطاء

فلا يكون حجابك :

قصيرا ولا ضيقا ، ولا شفافا ولا مزينا معطرا ، ولا يشده
حزام ، ولا سروال مع عباءة مفتوحة وأكمام واسعة ، ولا
خمارك قصير مع الكعب العالي ولا رفع الشعور...

